[32] فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: نعم ما أعطى ا نبيا درجة، ولا مرسلا فضيلة، إلا وقد جمعها لمحمد صلى ا عليه وآله، وزاد محمدا صلى ا عليه وآله على الانبياء أضعافا مضاعفة. وساق الحديث مما ذكره اليهودي مما أعطى ا سبحانه الانبياء، وأمير المؤمنين عليه السلام يذكر ما أعطى ا تعالى رسول ا صلى ا عليه وآله وزاده عليهم إلى أن قال اليهودي: فإن هذا عيسى بن مريم، يزعمون أنه تكلم في المهد صبيا. قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى ا عليه وآله سقط من بطن أمه، واضعا يده اليسرى على الارض، ورافعا يده اليمنى إلى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد. فقال (1) له اليهودي: فإن هذا إبراهيم قد تيقظ بالاعتبار على معرفة ا تعالى، وأحاطت دلالته بعلم الايمان به. قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، وأعطي محمد صلى ا عليه وآله أفضل من ذلك، قد تيقظ بالاعتبار على معرفة ا تعالى وأحاطت دلالته بعلم الايمان به، وتيقظ إبراهيم وهو ابن خمس عشرة سنة، ومحمد صلى ا عليه وآله كان ابن سبع سنين، قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا والمروة، فنظر إليه بعضهم فعرفه بصفته ونعته، وخبر مبعثه وآياته. فقالوا له: يا غلام ما اسمك ؟ قال: محمد، قالوا: ما اسم أبيك ؟ قال: عبد ا، قالوا: ما اسم هذه ؟ وأشاروا بأيديهم إلى الارض، قال: _____

(1) ما أورد المؤلف قدس سره الحديث بتمامه، بل قطعه وأورد بعضه من غير رعاية الترتيب الذي يكون في " الاحتجاج " بل قدم المؤخر وبالعكس مثلا هذه القطعة من جملة (فقال له اليهودي) إلى جملة (وهو يقول: لا إله إلا ا) كانت في المصدر قبل قوله: (فإن هذا عيسى بن مريم... الخ) بخمسة عشر صفحة. _____